هم خير البريه اي الخليقه ودلت الايه علي فضل المومنين من البشر علي الملايكه وقوله تعالى جزاوهم
عند ربهم جنات عدن اي بساتين اقامه وقوله تعالى تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا لا يموتون
فيها ولا يخرجون عنها وقوله تعالى رضي الله عنهم فقبل اعمالهم واحسن جزاوهم وقوله تعالى ورضوا عنه
اذا اتاهم افضل مما كان منهم وقوله تعالى ذلك لمن خشي ربه اي خافه فلم يعص بعمله ولم يمن على ربه
وهو كقوله والذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الي ربهم راجعون والحمد لله رب العالمين

سورة الزلزلة بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الذي خوفنا بزلزلة
الارض يوم المحشر ه الرحمن الذي جعل علي المتفاوت يومئذ صدر وكل محشره الرحيم الذي يجزي على مثل
الذر في الخير والشر وروي ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرا سورة اذا زلزلت اعطي من الاجر
كانما قرا سورة البقره وهذه السوره مكيه في قول ابن عباس ومجاهد والواقدي مدنيه في قول الاخرين
وهي ثمان ايات وست وثلثون كلمه ومايه وخمسه وخمسون حرفا وانتظام السورتين في الخيار
والشرار المومنين والكفار وقوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها اي حركت تحريكا شديدا
وهو كقوله اذا رجت الارض رجا وقوله يوم ترجف الراجفة قال مجاهد هذا في النفخة الاولى
لفنا الدنيا وتحرك ثانيه عند البعث لاخراج الموتى وقوله تعالى زلزالها ذكر المصدر للتاكيد
الفعل ولم يقل زلزالا اضافة اليها لان المعنى ان القضا سبق الارض بالزلزال فذلك لا محاله كاين
فاضيف اليها على معنى زلزلت الارض الزلزال الذي يخص لها وهو كقولك لاعطينك عطاك اي ما جعلت
على نفسي ان اعطيك وقوله تعالى واخرجت الارض اثقالها قيل وهذا قبل قيام الساعة وقيل
اي موتاها وهذا قبل قيام الساعه وهذا في النفخة الثانيه جمع ثقل لان الارض تثقل بهم وسمي الانس والجن
ثقلين كذلك وقال الانسان ما لها قيل هو الجنس ويقع علي المومنين والكفار ويقولون ذلك للعبد والتعجب
وقيل هو الكافر وعن ابن عباس لانهم كانوا لا يعتقدون ذلك ولذا يقولون من بعثنا من مرقدنا وقال بعض
السلف الكافر احمق الحياة احمق الموت وقوله تعالى يومئذ تحدث اخبارها وروي ابو هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قرا هذه الايه فقال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها
ان تشهد على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا فهذه اخبارها وعن عبد الله
ابن عمر قال من سجد في موضع عند حجر او شجر شهد له يوم القيمة وقال مقاتل تخبر بما عمل عليها تقول المومن حل الله
عليه ان يسوق الي النار وقيل هو على حقيقة الاخبار فيصنع الله فيها تمييزا ونطقا فتكلم به كما تنطق الجوارح
وقيل هو الاخبار بظهور الايمان وقوله تعالى بان ربك اوحي لها قال الفتي اي امرها ويقال سخرها

ولها معني اليها يومئذ يصدر الناس اشتاتا اي يرجع الناس متفرقين قيل هذا الرجوع من القبور الى موضع
قراة الكتب وقوله تعالى ليروا اعمالهم اي وكتبهم التي فيها اعمالهم فيقراونها وعاوده علما واشتاتا اي
من اقطار الارض وقيل اي يرجعون من موضع الحساب مختلفين يمينا وشمالا الى الجنة والى النار وقوله ليروا اعمالهم والجزا
مضمر وقيل يسمي جزا العمل باسم العمل لمن عوقب على شيء هذا عملك فانظر اليه وقيل في الايه تقديم وتاخير قال السدي
بان ربك اوحي لها ليروا اعمالهم ثم يصدرون قال الكلبي واخرجت الارض اثقالها ليروا اعمالهم وقيل
اشتاتا اي فرقا اهل كل عمل على حده من اهل الطاعة والمعصية وجمع الاسباب شتى وقيل اي متفرقين او
وحوامر الموقف فلا يجتمعون بعد تعالى فمن يعمل مثقال ذرة اي وزن نملة صغيرة وقيل هو ذرات
الهوا من شعاع الشمس خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقيل يري ذلك مكتوبا في كتابه محصي عليه وقيل
ير ثوابه وعقابه وقيل يره اي يصيب جزا عمله وهو من المجاز يقول الرجل رايت الخير والشر اي اصابني واصبتهما
ولا يختص برويه العين وقال ابو موسى الاشعري فرق الناس يوم القيمه واعمالهم تظلهم او تقصيهم وعن ابي
ايوب الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر يسعدان اذ نزلت عليه هذه الايه
قال فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الطعام ثم قال من عمل منكم خيرا في الدنيا يري جزاوه في
الاخره ومن عمل منكم شرا يره في الدنيا مصيبات وامراض ومن يكن فيه مثقال ذرة من خير يدخل الجنة وعن الحسن
قال قدم صعصعة جد الفرزدق علي النبي صلى الله عليه وسلم فسمعه يقرا هذه الايه فقال حسبي حسبي لا ابالي
ان لا اسمع غيره وفي روايه قال انتهت الموعظه وعن زيد بن اسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم امر رجلا ان يعلم
رجلا القران وفي روايه امر عليا بذلك فعلمه اذا زلزلت الارض فلما بلغ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اي ان تعلم غيرها فقال علمت القران فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه
فقد فقه الرجل وعن زيد بن اسلم ايضا ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله من يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فقال نعم قال فانطلق وهو يقول واسوءتاه واسوءتاه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد امن الرجل والحمد لله رب العالمين **سورة والعاديات**
بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الذي اقسم بخيول اهل الجهاد ه الرحمن الذي يحصل ما في الصدور يوم
المعاد ه الرحيم الذي هو خبير باحوال العباد ه وروي ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرا
سورة والعاديات اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من بات بالمزدلفه وشهد جمعا وهذه السوره
مكيه وهي احدي عشر ايه واربعون كلمه ومايه وسبعه وستون حرفا وانتظام السورتين انهما في ذكر
الانسان وجزا الاساءه والاحسان وقوله تعالى والعاديات ضبحا قال ابن عباس ومجاهد وقتادة وعطا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)